



هَلْ يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَتَذَوَّقَ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ؟

الكاتبة: نورشان شيرين (خبيرة في تنمية الأطفال وتعليمهم)

رُسُومٌ: نَشْه إنان

المستشار النفسي: قُدْرَت آرُنْ ياوُز (خبير الاستشارة النفسية)

مُصمِّم الغلاف: سَفَر كوجان.

تَرْجَمَةٌ: مُصْطَفَى حَمْزَة



تمت ترجمة هذا الكتاب بمساعدة صندوق منحة
معرض الفارقة للكتاب للترجمة والحقوق



دمشق - القاهرة - الشارقة



دمشق هاتف: 00963112248433 فاكس: 00963112248432 ص.ب. 31426

الشارقة هاتف: 0097165512262 فاكس: 0097165512264 ص.ب. 3309

Email: almaktabi@gmail.com

www.almaktabi.com



أَمِيرُ طِفْلِ مُغَامِرٍ، يَحِبُّ الاسْتِكْشَافَ، وَيُكْثِرُ السُّؤَالَ، وَيَعِيشُ
مَشَاكِلَ كَبِيرَةٍ! ... فِي مُغَامِرَاتِهِ يُقَدِّمُ لَكُمْ التَّسْلِيَةَ وَالتَّرْفِيَةَ
وَالْبَحْثَ عَنِ الْحُلُولِ ...

عِنْدَمَا نَقْرَأُ

هَلْ يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَتَذَوَّقَ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ؟

- أتعلم الإحساس بعواطفِي .
• أتعلم التَّحكُّم بعواطفِي .
• أتعلم أَهْيئةَ الغدَاء الصَّحْي السَّليم .
• أتعلم التَّزام قواعد النُّظافة .
• أتعلم كَيْفَ أكونُ شَخْصاً مُفيداً
• أتعلم كَيْفَ أتعاطفُ مع الآخرين .
• أتعلم بِناءِ عَلاقاتٍ مع الآخرين .
• أتعلم كَيْفَ أَتفهَّم الآخرين .
• أتمكنُ مِنَ التَّعْيِيرِ عَن نَفْسِي .
• أَعْرِفُ مَزاياَ الأشياءِ والأفْعَالِ المُخْتَلِفَةِ .
• أتعلمُ إِحْتِرامَ الإِختِلافِ .
• أَتقنُ قِيادَةَ نَفْسِي بِنَفْسِي .
• أبحثُ عَن حَلِّ مَشاكِلِي بِنَفْسِي .
• أتمكنُ العَلاقاتِ مَعَ أَهلي .
• أَتقنُ اسْتِعمالَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ .





ها هِيَ السَّيِّدَةُ نَرْجِسُ عَمَّةُ أَمِيرٍ تُرَحِّبُ بِكُمْ: "أَهْلًا وَسَهْلًا".

إِنَّهَا تَعِيشُ فِي مَزْرَعَةٍ بَعِيدَةٍ قَلِيلًا عَنْ أَمِيرٍ؛ لِأَنَّهَا تُحِبُّ زِرَاعَةَ الْخَضَارِ وَالْفَوَاكِهَ
وَتُحِبُّ الْحَيَوَانَاتِ.

كَانَ يَوْمًا مُثِيرًا وَمُمْتِعًا؛ لِأَنَّ أَمِيرَ وَيَاسْمِينَ سَيَزُورَانِ عَمَّتَهُمَا نَرْجِسَ،
فَهُمَا يَلْبَسَانِ الْآنَ أَحْسَنَ مَا عِنْدَهُمَا مِنَ الثِّيَابِ، فَاخْتَارَ أَمِيرٌ لِنَفْسِهِ
بَنْطَالَهُ الْمُنَاسِبَ لِلْمَزْرَعَةِ، وَلَبِسَتْ يَاسْمِينُ فُسْتَانَهَا ذُو الْمَرْبَعَاتِ
الْحُمْرَاءِ الْجَمِيلَةَ..



وَكَانَتْ الْبَيْغَاءُ تَصِيحُ فَوْقَهُمَا:
«هيا.. هيا.. هيا..»

الْبَيْغَاءُ كَرَّكَرَ ضَيْفُ عَائِلَتِنَا
الْجَدِيدِ، هَدِيَّةُ يَاسْمِينَ مِنْ
أَبِيهَا فِي الْأُسْبُوعِ الْمَاضِي.



رَأَتْ لَوْلُو الْأَخَوَيْنِ يَسْتَعِدَّانِ لِلزِّيَارَةِ،
فَأَسْرَعَتْ تَجَرُّ فِرَاشَهَا إِلَى السَّيَّارَةِ؛
لَأَنَّهَا لَا تُحِبُّ النَّوْمَ عَلَى الْأَعْشَابِ.



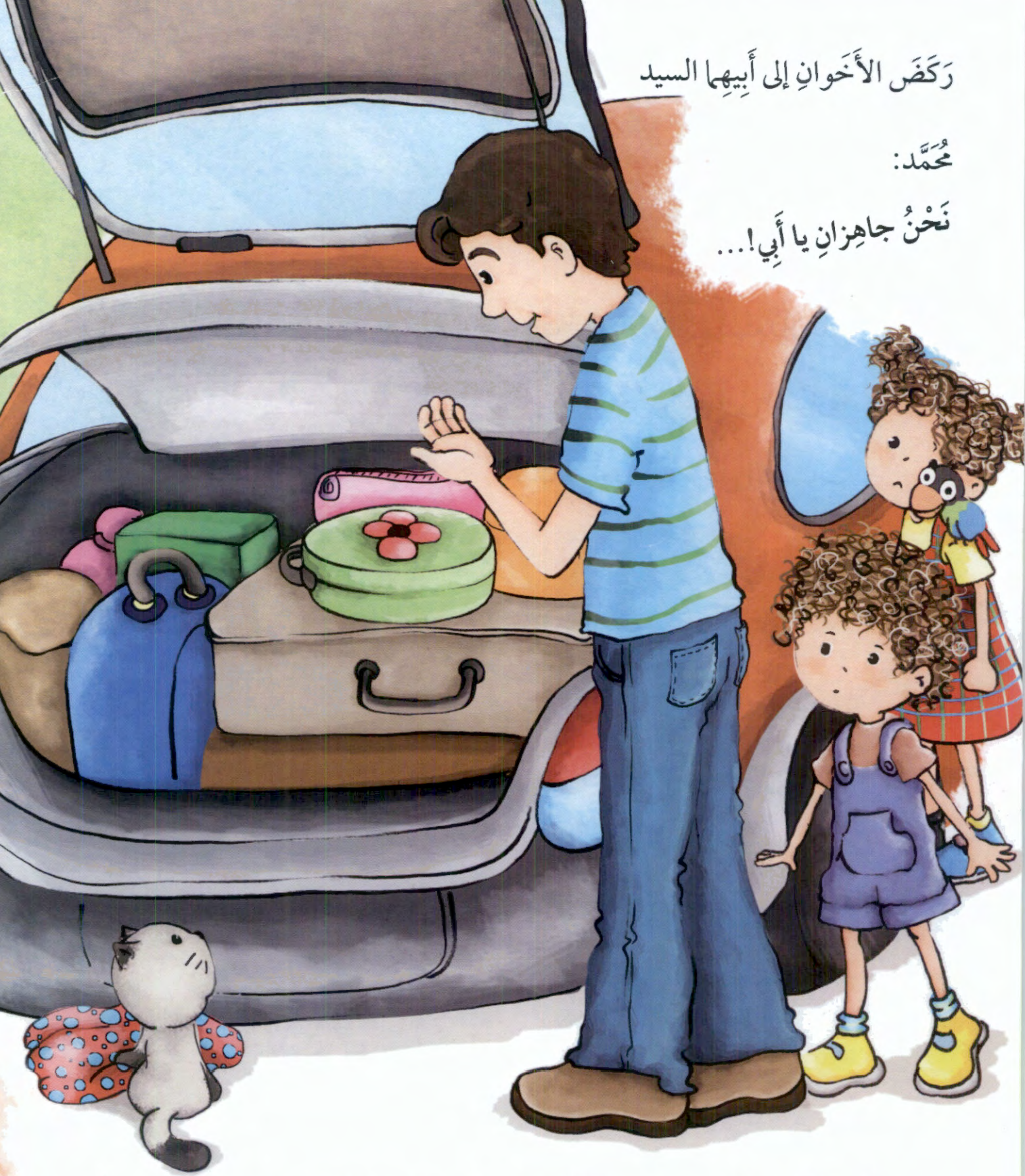
ضَحِكَ أَمِيرٌ وَقَالَ:

كُومِيجَا! لَا تَقْلَقِي، فَعَمَّتِي عِنْدَهَا الْكَثِيرُ
مِنَ الْفِرَاشِ الْمُلَوَّنَةِ، لَكِنَّ كُومِيجَا لَمْ تَسْمَعْ،
وَاسْتَمَرَّتْ تَجَرُّ فِرَاشَهَا.

رَكَضَ الْأَخَوَانِ إِلَى أَبِيهِمَا السَّيِّدِ

مُحَمَّدَ:

نَحْنُ جَاهِزَانِ يَا أَبِي! ...



عِنْدَمَا رَأَى مُحَمَّدٌ كَوْمِجَا تَجَرُّ فِرَاشَهَا أَحَبَّ مُدَاعَبَتَهَا وَقَالَ: لَمْ يَبْقَ مَكَانٌ
لِفِرَاشِكَ فِي السَّيَّارَةِ يَا لَوْلُو... مَاءَتْ كَوْمِجَا مُوَاءَ حَزِينًا "نِياوووو..."
وَعَادَتْ إِلَى الْبَيْتِ. إِنَّهَا تَبْدُو حَزِينَةً.

صَفَّقَتْ كَرَّكَرَ بِجَنَاحَيْهَا وَهِيَ تَسْخَرُ
مِنْ لُولُو، وَتَقُولُ:

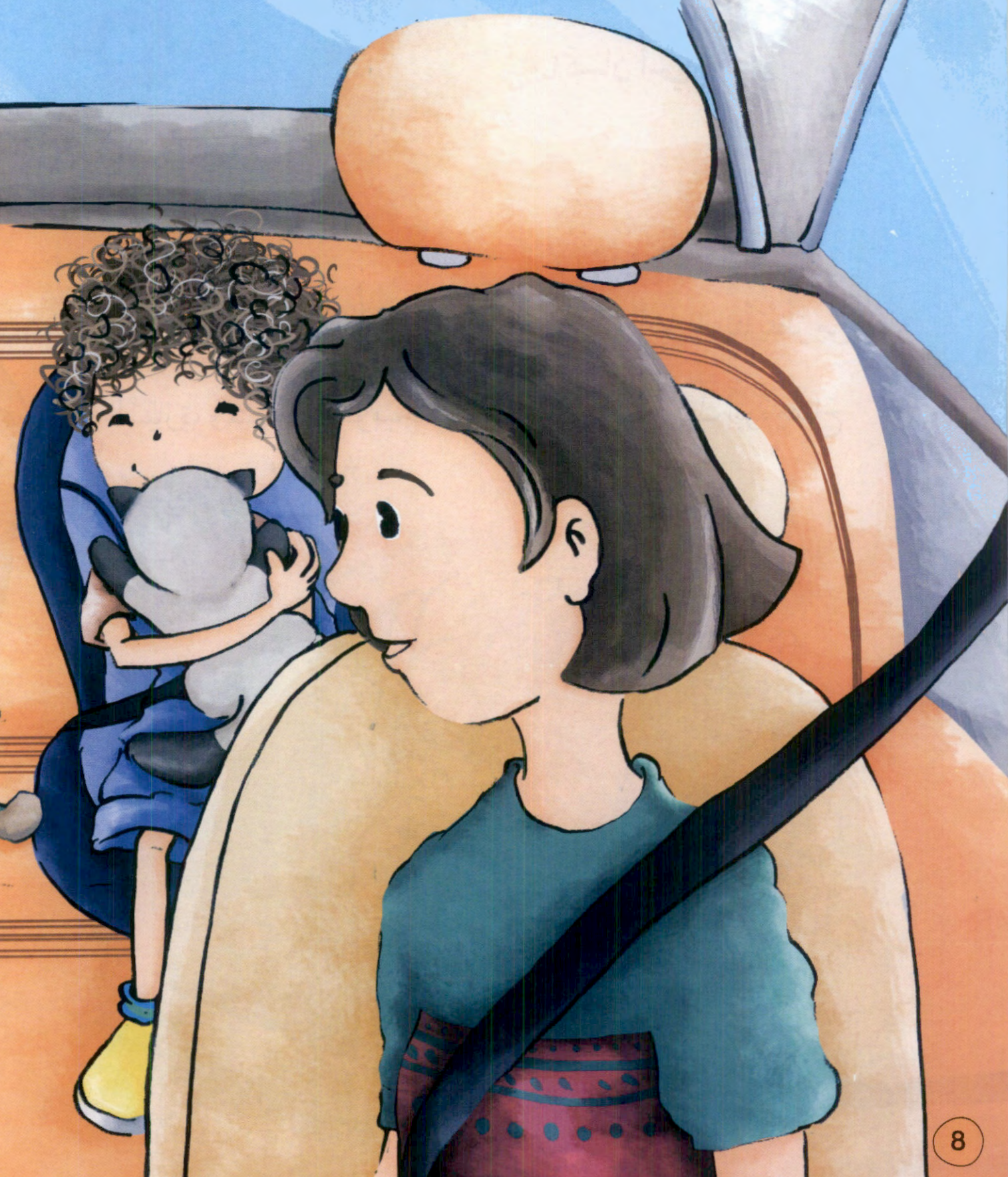
لَمْ يَبْقَ مَكَانٌ .. لَمْ يَبْقَ مَكَانٌ... فَهِيَ
يَتَشَاكْسَانِ أَحْيَانًا، وَيُخْتَلِفَانِ!...



أَصْبَحَ كُلُّ شَيْءٍ جَاهِزًا، وَرَكِبُوا فِي السَّيَّارَةِ، بَقِيَ أَمِيرُ حَزِينًا يَنْظُرُ مِنْ نَافِذَةِ
السَّيَّارَةِ، وَتَمَّتْ: لَيْتَ كُومِي جَا ذَهَبَتْ مَعَنَا أَيْضًا.. وَحَرَّكَ أَبُوهُ مِفْتَاحَ
الْمُحَرِّكِ "غَنَغْنَغْنُ" ..



وَفَجْأَةً ظَهَرَتْ كَوْمِيجَاتُ رُكُضٍ وَرَاءَهُمْ، فَقَالَ أَمِيرٌ لِأَبِيهِ فِي حِمَاسٍ:
اُنْتَظِرْ يَا أَبِي هَذِهِ لَوْلَوْ تَجْرِي وَرَاءَنَا... أَوْقِفْ أَبُو أَمِيرِ السَّيَّارَةِ.



فَتَحَ أَمِيرُ الْبَابِ، وَقَفَزَتْ لُولُو إِلَى السَّيَّارَةِ، فَاحْتَضَنَهَا أَمِيرُ
وَعَانَقَهَا بِحُرْقَةٍ وَحَنَانٍ، وَقَالَ:

حَبِيبَتِي لُولُو!... حَسَنًا فَعَلْتِ!..



سَارَتِ السَّيَّارَةُ مِنْ جَدِيدٍ... وَفَجْأَةً ضَغَطَ الْأَبُّ عَلَى فَرَامِلِ السَّيَّارَةِ إِيَّيْسِي...
وَارْتَطَمَتِ الْبَيْغَاءُ بِالزُّجَاجِ، وَارْتَعَبَتْ كَوْمِجَا وَمَاءَتْ "مِيَا...او!"، وَصَرَخَ الْأَبُّ:

"انْتَبِهْ أَتَيْهَا الْجَحْشُ الصَّغِيرُ!.. لِمَاذَا تَعْبُرُ الطَّرِيقَ قَبْلَ أَنْ
تَنْظُرَ يَمِينًا وَشِمَالًا!"...



نَهَقَ الْجَحْشُ الصَّغِيرُ

"حَاءَ يَحَاءَ يَحَاءَ"

وَرَكَضَ خَلْفَ أُمِّهِ.

وأخيراً ظَهَرَتِ الْمَزْرَعَةُ، واقربوا من بيت العمّة نرجس.

- أمير: أنا واثق بأنّ عمّتي تنتظرنا في الحديقة!

- ياسمين: وأنا أيضاً، وأنا أيضاً!





تَوَقَّفَتِ السَّيَّارَةُ، وَتَرَكَضَ أَمِيرٌ وَأُخْتُهُ نَحْوَ عَمَّتَيْهِمَا:
مَرَّحَى مَرَّحَى عَمَّتُنَا تَنْتَظِرُنَا!!

عَرَفَهُمَا الْكَلْبُ الصَّغِيرُ بَانِكَلِي، وَاسْتَقْبَلَهُمَا بِنُبَاحِهِ: هُوَ هُوَ هُوَ هُوَ،

وَاخْتَبَأَتِ الْبَيْغَاءُ وَالْقِطَّةُ خَلْفَ الْعَمَّةِ خَوْفًا مِنْ بَانِكَلِي.



كَانَ أَمِيرٌ وَيَاسَمِينُ يُحِبَّانِ الْعَمَلَ فِي الْبُسْتَانِ...

فِي الْمَرَّةِ الْمَاضِيَةِ قَبْلَ أَسْبُوعَيْنِ زَرَعَا شَتْلَاتِ

الْبَنْدُورَةِ (الطَّامِمِ) الْخَضِرَاءِ!...، يَا عَمَّتِي

هَلْ كَبُرَتْ طَمَاطِمُنَا؟!.

قَالَتِ الْعَمَّةُ: أُوُوو... نَعَمْ! إِنَّهَا هُنَاكَ،

لَقَدْ أَصْبَحَتْ كَبِيرَةً!...

وَرَكَضَ أَمِيرٌ وَأُخْتُهُ

إِلَى الْحَدِيقَةِ!.



كَانَتْ دَهْشَةُ أَمِيرٍ وَيَاسْمِينَ عِنْدَمَا دَخَلَا إِلَى بُسْتَانِ الْخَضَارِ كَبِيرَةٍ، وَصَاحَا مُتَعَانِقَيْنِ:
مَرَحَى مَرَحَى لَقَدْ ذَهَبَتِ الطَّاطِمُ الْخَضِرَاءُ،
وَجَاءَتِ الطَّاطِمُ الْحُمْرَاءُ.



وَبَعْدَ قَلِيلٍ جَاءَتْ الْعَمَّةُ قَائِلَةً:

- أَيُّهَا الْأَوْلَادُ! لَقَدْ أَنْتَظَرْتُكُمْ مِنْ أَجْلِ قَطْفِ الطَّامِمْ، فَهَلْ نَقْطِفُ الْآنَ مَعًا؟!
قَالَ مَعًا:

- نعم!..

وَانْطَلَقَا يَقْطِفَانِ الطَّامِمْ مَعًا وَهُم يُغْنُونَ:

واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة،...

حَتَّى امْتَلَأَتِ السَّلَّةُ!..



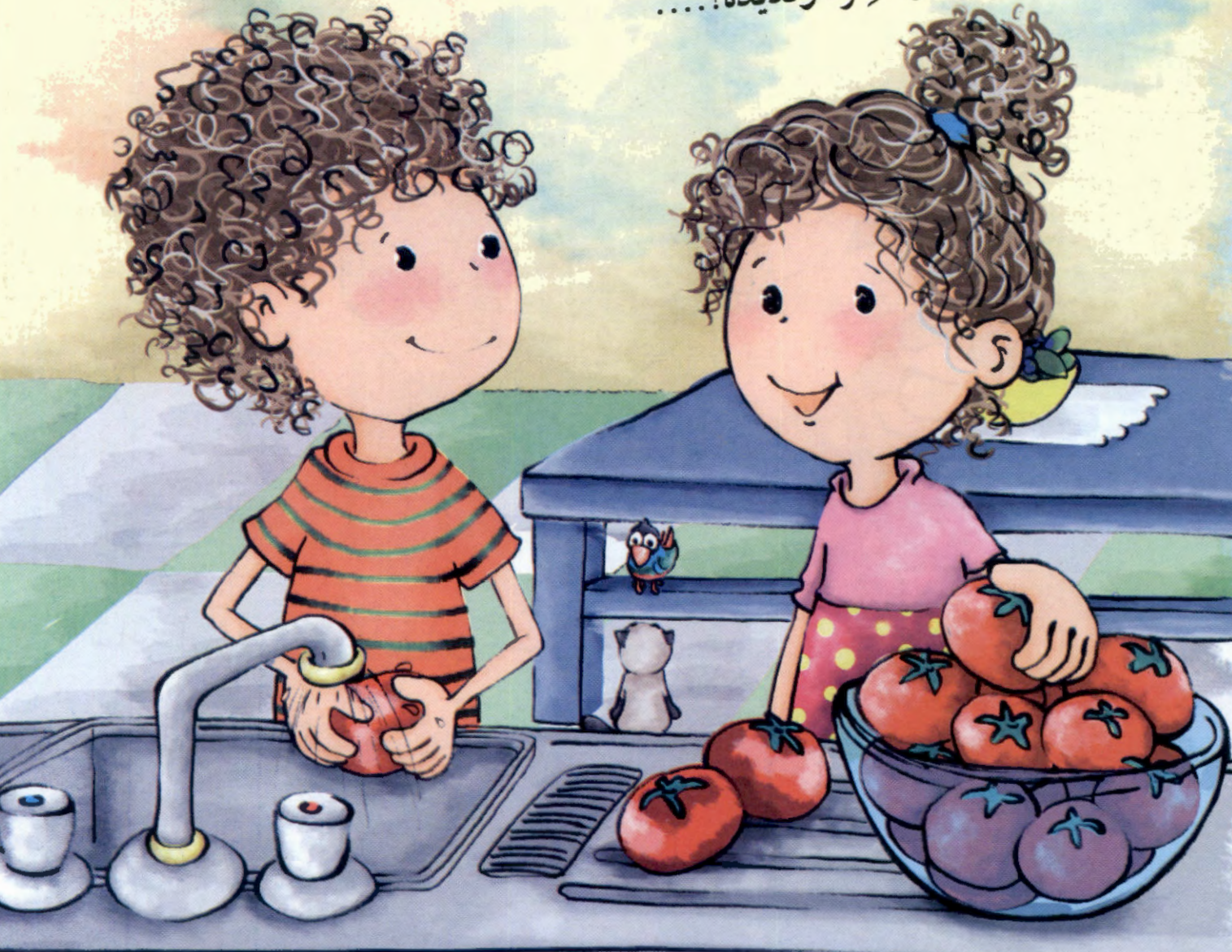
رَجَعَا مِنَ الْبُسْتَانِ، وَغَيَّرَا مَلَابِسَهُمَا، وَرَكَضَا إِلَى الْمَطْبَخِ، فَغَسَلَا الطَّمَاطِمَ جَيِّدًا،
وَوَضَعَتْ فِي طَبَقٍ!.. قَالَتْ يَاسْمِينُ:

- الطَّمَاطِمُ خَمْرَاءُ قَانِيَّةٌ، وَشَكْلُهَا جَمِيلٌ جِدًّا. أَلَيْسَ كَذَلِكَ يَا أَمِيرُ؟!
قَالَ أَمِيرُ:

- نَعَمْ.. وَرَائِحَتُهَا زَكِيَّةٌ أَيْضًا!...

وَأَخَذَ حَبَّةً مِنْهَا، وَقَضَمَ مِنْهَا وَهُوَ يَقُولُ:

- أُوُووه.. رَائِعَةٌ وَفَاحِشَةٌ وَلَذِيذَةٌ!....





سَاعَدَ أَمِيرُ وَيَاسْمِينُ أُمَّهُمَا فِي تَحْضِيرِ
السَّلَاطَةِ، فَغَسَلَ أَمِيرُ الْبَقْدُونِسَ،
وَعَصَرَتْ يَاسْمِينُ اللَّيْمُونَ، وَأَكَلَتِ
الْبَبْغَاءُ كَرَكْرَ وَاحِدَةً مِنَ الطَّامِطِمْ.

أَمَّا لَوْلُو فَقَدْ وَجَدَتْ تَسْلِيَتَهَا فِي اللَّعِبِ
مَعَحَبَّةٍ مِنَ الطَّاطِمِ الَّتِي وَقَعَتْ عَلَى
الْأَرْضِ،... نَبَّهَهَا أُمِيرُ:

- لَوْلُو هَذِهِ لَيْسَتْ لُعْبَةً،
إِنَّمَا لِلْأَكْلِ!.....



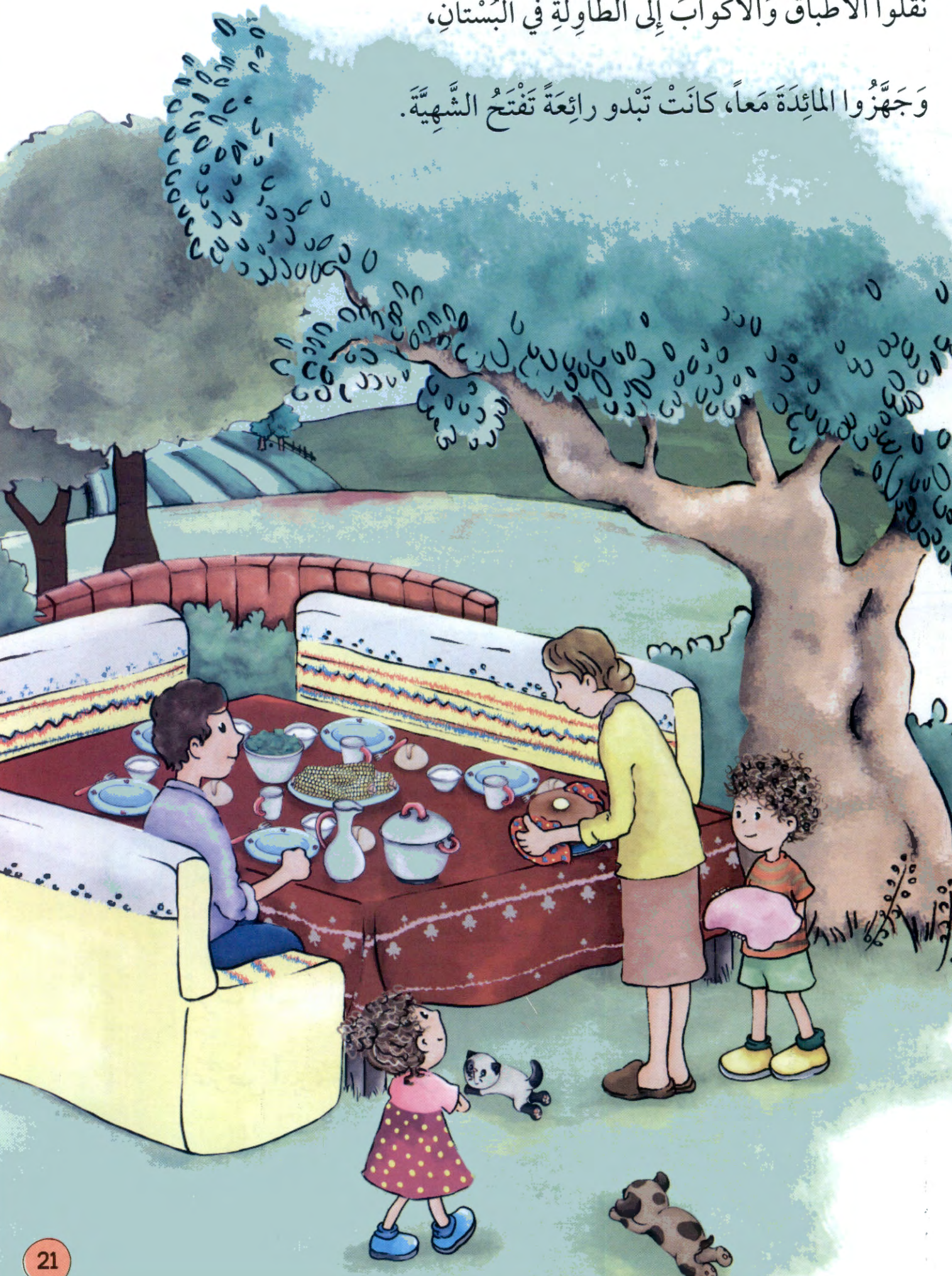
دَخَلَتْ الْعَمَّةُ نَرْجِسَ إِلَى الْمَطْبَخِ وَبَيْدَهَا كَيْسٌ، وَلَمَّا أَفْرَغَتْ مَا فِي الْكَيْسِ صَاحَ أَمِيرٌ:

- آه مَا رَأَيْتُ هَذَا مِنْ قَبْلُ يَا عَمَتِي!..

قَالَتِ الْعَمَّةُ: - هَذَا أَنْكِينَارُ (تَفَّاحَةُ الْأَرْضِ)!... جَمَعْتُهُ مِنْ أَجْلِكُمْ، سَأُصْنَعُ لَكُمْ مِنْهُ طَعَامًا لَذِيذًا.



نَقَلُوا الْأَطْبَاقَ وَالْأَكْوَابَ إِلَى الطَّاوِلَةِ فِي الْبُسْتَانِ،
وَجَهَّزُوا الْمَائِدَةَ مَعًا، كَانَتْ تَبْدُو رَائِعَةً تَفْتَحُ الشَّهِيَّةَ.





شُرِبُ الْحَسَاءِ أَوَّلًا، ثُمَّ سَكَبَتِ الْعَمَّةُ طَعَامًا فِي طَبَقٍ كُلِّ وَاحِدٍ.
 اعْتَرَضَ أَمِيرٌ، وَدَفَعَ طَبَقَ الطَّعَامِ بِيَدِهِ وَهُوَ يَقُولُ:
 - لَنْ أَكُلَ هَذَا الطَّعَامَ؛ لِأَنَّهُ سَيِّئٌ جِدًّا، وَرَائِحَتُهُ كَرِيهَةٌ!..

حَزِنَتِ الْعَمَّةُ بِسَبَبِ كَلَامِ أَمِيرٍ، لِأَنَّ جَمْعَ
تُفَاحَةِ الْأَرْضِ لَيْسَ سَهْلًا، فَقَدْ حَفَرَتِ
الْأَرْضَ، وَنَبَشَتْهَا مِنْ تَحْتِ التُّرَابِ.



ثُمَّ قَسَّرَتْهَا، وَغَسَلَتْهَا، وَقَطَّعَتْهَا،
وَطَبَخَتْهَا، وَكُلَّ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِهِمْ
وَاحْتِفَالًا بِقُدُومِهِمْ!.





حاولت ياسمين أن تذوق لقمة من الطعام، فأخذتها بشوكها وأكلتها!. يبدو أن لها
طعم مختلف، أخذت لقمة أخرى، أووه.. تبدو أنها طيبة، وثالثة!.. طعمها لذيذ،
واقتربت من أمير وقالت:

- ليس سيئاً أبداً، ويمكنك أن تجربه!..

هز أمير رأسه وقال:

- أنا لن أكل أبداً، إنه لا يشبه التفاح الذي أعرفه!..

وَجَاءَ دَوْرُ سَلْطَةِ الطَّامِمْ، سَارَعَ أَمِيرٌ وَأَخْضَرَهَا مِنَ الْمَطْبَخِ، وَقَالَ:

- إِنَّهَا سَلْطَتِي الرَّائِعَةُ!.

صَحَّحَتْ يَاسْمِينُ وَقَالَتْ:

- سَلَطْنَا الرَّائِعَةَ!؛ لَأَنَّا زَرَعْنَا الطَّامِمْ مَعًا.



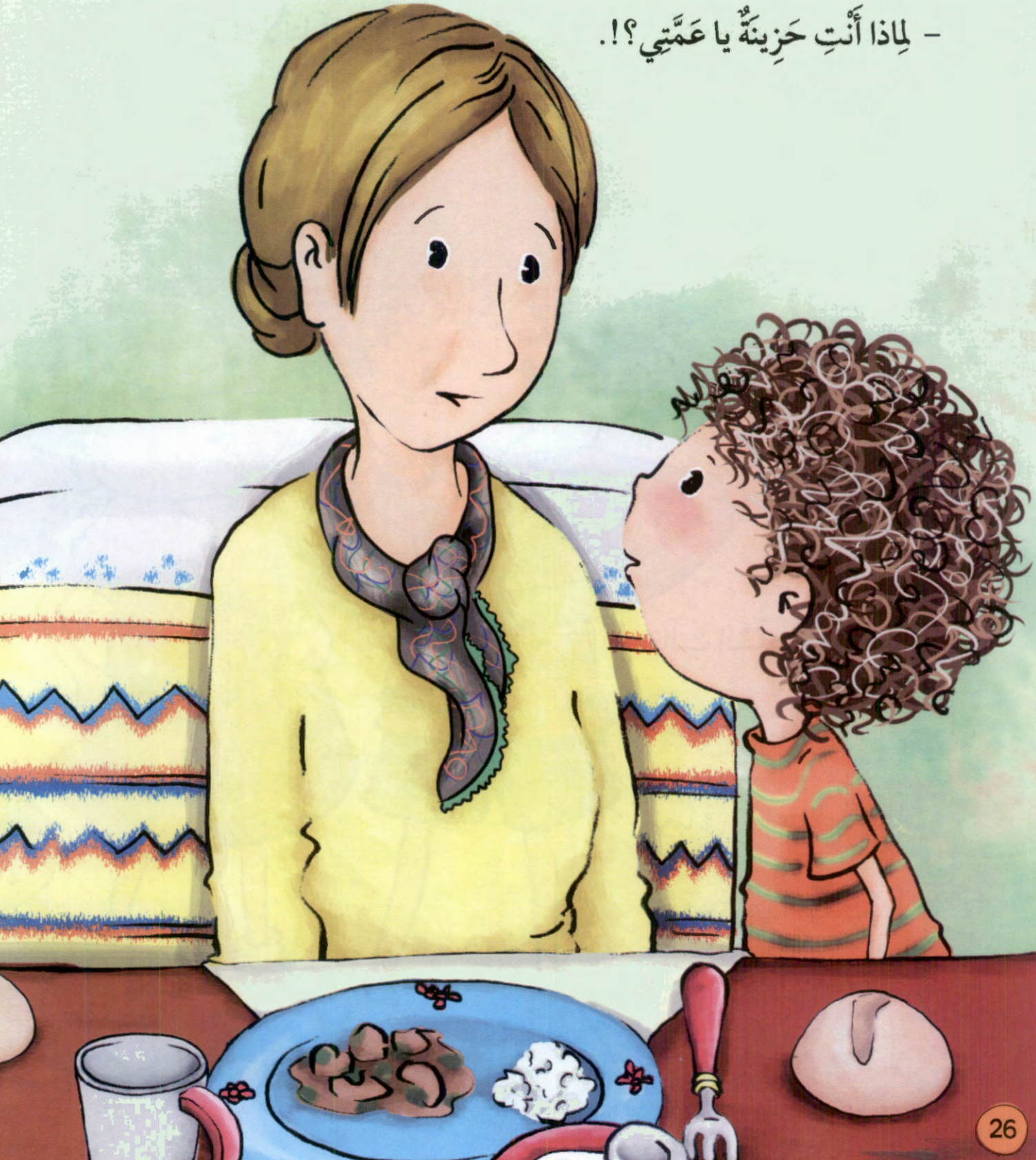
نَالَتِ السَّلْطَةُ إِعْجَابَ

الْجَمِيعِ، صَحِيحٌ أَنَّ الْأَخْوَانَ

تَعِبَا فِي زِرَاعَتِهَا، لَكِنَّهَا

تَسْتَحِقُّ هَذَا التَّعَبَ!...

كَانَتْ سَلْطَةُ الطَّامِطِ تُسْرِعُ إِلَى مَعِدَةِ أَمِيرٍ، وَهِيَ سَعِيدَةٌ، وَطَبَقُهُ مِنْ طَبِيخِ
عَمَّتِهِ يَنْتَظِرُ!. وَفَجْأَةً التَفَتَ أَمِيرٌ إِلَى طَبَقِهِ وَرَأَاهُ كَأَنَّهُ حَزِينٌ، وَفِي الْوَاقِعِ كَانَتْ
عَمَّتُهُ هِيَ الْحَزِينَةُ. نَظَرَ أَمِيرٌ إِلَى عَمَّتِهِ:
- لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ يَا عَمَّتِي؟!.



بَقِيَتْ عَمَّتُهُ سَاكِتَةً بِلاَ جَوَابٍ، فَقَالَ أَمِيرٌ:

- عَمَّتِي أَرْجوكِ لَا تَحْزَنِي!.

ثُمَّ فَكَّرَ فِي شَيْءٍ يُدْخِلُ السُّرُورَ إِلَى قَلْبِهَا، فَقَالَ:

- عَمَّتِي مِنْ أَجْلِكَ سَأَكُلُ قَلِيلًا مِنْ تُفَّاحَةِ الْأَرْضِ.

ظَهَرَتْ عَلَامَاتُ الرَّضَى عَلَى عَمَّتِهِ، وَغَابَ الْحُزْنُ عَنْ وَجْهِهَا. لَمْ يَأْكُلْ أَمِيرٌ مِنْ

هَذَا الطَّعَامِ مِنْ قَبْلُ، وَلِذَلِكَ وَجَدَ طَعْمَهُ غَرِيبًا، فَأَخَذَ لُقْمَةً بِالشُّوْكَةِ، وَوَضَعَهَا

فِي فَمِهِ، وَهُوَ يَنْظُرُ بِطَرَفِ عَيْنِهِ إِلَى عَمَّتِهِ.



ثُمَّ تَابَعَ الْأَكْلَ وَهُوَ يَقُولُ:

- مِنْ أَجْلِكَ يَا عَمَّتِي سَأَكُلُ كُلَّ مَا فِي طَبْقِي!... سَلِمَتْ يَدَاكِ يَا عَمَّتِي.

وَعَانَقَتِ الْعَمَّةُ أَوْلَادَ أَخِيهَا بِحُبٍّ وَسَعَادَةٍ.



فِي الْحَقِيقَةِ عِنْدَمَا ذَاقَ أَمِيرُ تُفَّاحَةَ الْأَرْضِ (الْأَنْكِينَارَ)؛
تَأَكَّدَ أَنَّهُ لَيْسَ طَعَامًا سَيِّئًا!. وَسَأَلَ:



- بِرَأْيِكَ هَلِ السَّبَانِخُ لَذِيذَةٌ أَيْضًا يَا عَمَّتِي؟!
ضَحِكَ الْجَمِيعُ، وَسَادَ السُّرُورُ.

عِنْدَمَا عَادُوا إِلَى الْبَيْتِ، سَارَعَ أَمِيرٌ إِلَى غُرْفَتِهِ، وَتَمَدَّدَ
عَلَى السَّرِيرِ، وَفَكَّرَ فِيمَا جَرَى مَعَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ.

فِي الْحَقِيقَةِ تَحْتَاجُ زِرَاعَةُ الْخَضَارِ وَالْفَوَاكِهِ

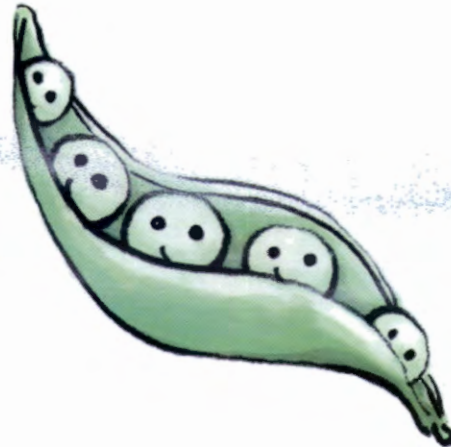
وَسَقَايَتُهَا إِلَى جُهُودٍ كَبِيرَةٍ، وَكُلُّ نَوْعٍ مِنَ

الْخَضَارِ وَالْفَوَاكِهِ يَحْمِلُ فِي دَاخِلِهِ

طَعْمًا لَذِيذًا خَاصًّا بِهِ.



نَامَ أَمِيرٌ وَهُوَ يُفَكِّرُ بِالْخُضَارِ وَالْفَوَاكِهِ وَيَأْكُلُ فِي
مَنَامِهِ الْمَلْفُوفَ وَالسَّبَّانِخَ وَالزَّهْرَةَ (الْقَرْنَبِيطَ).



مَرْحَباً أَصْدِقَائِي!

مَا رَأَيْكُمْ فِي حَدِيقَةِ مِنَ الرِّيَاضِيَّاتِ نَبْنِيهَا مَعاً؟!

هَذِهِ هِيَ الْمَوَادُّ اللَّازِمَةُ:

• رُزٌّ مَطْبُوخٌ.

• نَبَاتَاتٌ مُتَنَوِّعَةٌ مَسْلُوقَةٌ: الْقَرْنَبِيُّ، وَالْبُرُوكْلِي، وَالْجَزْرُ،
وَالْبَازِلَاءُ، وَالْفُلْفُلُ الْأَخْمَرُ، وَالْبَطَاطَا، وَالْفِجْلُ، وَغَيْرَهَا.

نَسْكُبُ الرُّزَّ الْمَطْبُوخَ فِي الطَّبَقِ. نَطْلُبُ مِنْ
كَبِيرٍ تَقْطِيعَ النَّبَاتَاتِ الْمَسْلُوقَةِ عَلَى شَكْلِ دَوَائِرٍ
وَمِثْلَاتٍ وَمَرَبَعَاتٍ وَمُسْتَطِيلَاتٍ.

لِنَتَصَوَّرَ الْآنَ أَنَّ طَبَقَ الرُّزِّ بُسْتَانٌ صَغِيرٌ، وَأَنَّ الْمُكْعَبَاتِ
بَيْوتٌ.. وَالدَّوَائِرَ نَوَافِذَ.. وَالْبُرُوكْلِي أَشْجَارًا..

وَسِيَاجٌ مِنْ شَرَائِحِ الْجَزْرِ، وَغَنَمٌ مِنْ
الْقَرْنَبِيَّةِ وَالْجَزْرِ... يَا لَهُ مِنْ بُسْتَانٍ
خَاصٍّ جَدًّا، يُعَلِّمُنَا

الْأَشْكَالَ الْهَنْدَسِيَّةَ، وَيُزَوِّدُ أَجْسَامَنَا
بِالْفَيْتَامِينَاتِ عِنْدَمَا

نَأْكُلُ!.

